قراءة الصحف: سيناريوهات التعديل الحكومي والعثماني يؤجل حذف دعم "البوطا"

نستهل قراءة الصحف اليومية، الصادرة نهاية الأسبوع الجاي السبت والأحد (24/ 25) غشت الجاري، بتقارير وأخبار متنوعة، منها التي تحدّثت عن "الحزن يخيم على المجلس الحكومي"، و"الداخلية تطرد "عمال الثلوج" و"دوريات للبحرية توقف شبكة للاتجار بالبشر تستخدم "الجيستكي".

وتفاصيل أَوْفَى نعرضها لكم في العناوين التالية:

الحزن يخيم على المجلس الحكومي

البداية مع يومية "الصباح" التي أوردت أن الحزن طغى على محيا عدد من الوزراء أثناء انعقاد أول اجتماع للمجلس الحكومي، مساء أول أمس (الخميس) بالرباط، بعد انتهاء العطلة الصيفية لأغلبهم.

وقالت مصادر "الصباح" إن بعض الوزراء كانوا شاردين أثناء الاجتماع الأسبوعي، ومنهم من بدأ يحملق في سقف قاعة الاجتماعات، كأنه يودعها.

وأضافت المصادر أن أغلب الوزراء الحاضرين، كانوا شبه شاردين، لم يبالوا بما تلاه رئيسهم سعد الدين العثماني من خطاب، فيما غاب خمسة منهم، وزادت حيرتهم أكثر حين تحاشي الحديث عن التعديل الحكومي المقبل، ورفض الكشف عن لائحة المغادرين من الوزراء والوزيرات، وعن هندسة الحكومة المقبلة، وما إذا كان سيحذف حقائب كتاب الدولة من خريطة الوزراء.

وأكدت المصادر أن رئيس الحكومة أحجم عن الخوض في ما روجه بعض قادة الأغلبية، بأحقية بعضهم في تولي حقائب وزارية محددة، واقتراح وزراء من أحزابهم لتدبير قطاعات بعينها، وترويج أخبار عن وزراء أنهم سيغادرون لوجود تقارير سوداء ستتم بموجبها محاسبة بعضهم، وهو ما أقلق العثماني، معتبرا أن طموح الاستوزار لدى بعض قادة الأغلبية لا ينبغي أن يرتكز على توزيع اتهامات لوزراء لتعثر بعض المشاريع التنموية، وممارسة الضغوطات النيل عدد أكبر من الحقائب الوزارية، لذلك لم يسارع لعقد اجتماع الأغلبية مباشرة بعد الخطاب الملكي، حتى لا تنفجر من الداخل، ويتم نشر "حقائق" يرى أنها من الواجب أن تظل طي الكتمان.

الداخلية تطرد "عمال الثلوج"

ومن نفس الصحيفة نقرأ أنه لم تظهر أسماء وال و4 عمال خلال الاجتماع السنوي الذي عقده عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية، أخيرا، مع الولاة والعمال، وهو ما يعني أن وزارة الداخلية أشهرت "الطرد " في حقهم.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"الصباح" أن الأمر يتعلق بمن عرفوا بعمال "الثلوج" الذين تم إدخالهم دفعة واحدة إلى "كاراج" الوزارة، قبل التخلص منهم قبل حلول موعد حركة التعيينات الجديدة في صفوف الولاة والعمال.

ويجري تكتم شديد عن أسباب "الطرد" الذي تعرض له العمال المعنيون، ضمنهم من تدرج من رتبة قائد، إلى أن ترقى إلى منصب عامل، وظلت سيرته المهنية حسنة، ويلاقي إقبالا كبيرا من قبل المنتخبين والسكان، تماما كما هو الشأن بالنسبة إلى عثمان السوالي، العامل السابق لكرسيف وميدلت، لكن مصادر مقربة من مطبخ الداخلية عزت الأمر، إلى تقارير سوداء كشفت علاقتهم الغامضة مع رؤساء جماعات ينتمون إلى الحزب "الأغلبي".

تسونامي يضرب "حراس" الصناديق السوداء

ومن نفس اليومية نقرأ أنه رتقب أن يضرب «تسونامي» كبار المسؤولين من حراس الصناديق السوداء»، الماسكين بخيوط تمويل المشاريع التنموية، التي تعرف تعثرا، إذ ستتم الإطاحة بعشرات المسؤولين في المؤسسات العمومية، وشبه العمومية ومديري وحراس 70 صندوقا ماليا توصف ب «السوداء»، ومنها الحسابات الخصوصية للخزينة، والمؤسسات المسيرة بطريقة مستقلة، ومسيري 100 برنامج اجتماعي، ومتقاعدي المؤسسات العمومية، تؤكد مصادر «الصباح»، وذلك تفاعلا مع الخطاب الملكي لمناسبة الذكرى العشرين لعيد العرش.

وأكدت المصادر أن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، ووزراءه يجهلون ما يقوم به كبار المسؤولين بل لا يعرف أغلب الوزراء أسماء هؤلاء الذين يدبرون مؤسسات خاضعة الوصايتهم، إذ سبق أن حذر إدريس جطو، الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات، من مغبة استمرار الفوضى في هذه المؤسسات التي يعرف بعضها صعوبات مالية.

سيناريوهات التعديل الحكومي

نمر إلى "أخبار اليوم" التي أوردت أن خطاب العرش الأخير الباب التعديل حكومي واسع مرتقب خلال الشهور المقبلة، ما جعل وزراء حكومة العثماني يقضون عطلتهم غير مطمئنين على مناصبهم.

ولم يجمع العثماني بعد أغلبيته إلى حد الآن، من أجل التداول بشأن تصورات التعديل، لكن مصادر أكدت أنه شرع في التشاور مع رؤساء أحزاب التحالف كل على انفراد، وأن هناك اتفاقا مبدئيا على الاجتماع في الأيام المقبلة بعد أول اجتماع لمجلس الحكومة في 22 غشت، فضل بعض قادة الأغلبية البقاء في العاصمة رغم العطلة تحسبا لأي طارئ.

من بين سيناريوهات التعديل، تقليص عدد الحقائب الوزارية، وحذف كتاب الدولة، لإعطاء إشارة سياسية قوية في هذه المرحلة، لكن ذلك لن يكون سهلا، وقد يخلق تصدعا داخل التحالف الحكومي.

وحسب عبد الرحيم العلام، أستاذ العلوم السياسية، فإن التعديل الحكومي المرتقب، كما أشار إليه الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش، «يتجه إلى إعادة هيكلة الحكومة»، أي ربما نكون أمام نسخة جديدة من حكومة العثماني.

الأزمي لم يتراجع عن استقالته

ومن نفس المنبر الورقي نقرأ أنه منذ تقديم إدريس الأزمي استقالته، في يوليوز الماضي، من رئاسة الفريق البرلماني للبيجيدي بمجلس النواب، بالتزامن مع مصادقة المجلس على الاتفاق الإطار حول إصلاح التعليم، الذي فتح الباب للتدريس بالفرنسية تحاول الأمانة العامة للبيجيدي إقناعه بالتراجع عنها، مع قرب الدخول السياسي.

وعلمت «أخبار اليوم، أن الأزمي مازال متمسكا بالاستقالة احتجاجا على فرض الأمانة العامة «وصايتها، على الفريق البرلماني، من خلال قرار التصويت، رغم الامتناع عن التصويت على مادتين فيه تتعلقان باستعمال الفرنسية.

في السياق نفسه، توصلت الأمانة العامة بتقرير حول عملية التصويت على القانون المذكور، والذي تضمن تصويت برلمانيين من الحزب ضد الفرنسية، مخالفين قرار الحزب، حيث ينتظر اتخاذ إجراءات تأديبية في حقهم تطبيقا لقوانين الحزب.

العثماني يؤجل حذف دعم "البوطا" في انتظار تعميم السجل الاجتماعي

نمر إلى صحيفة "المساء" التي أوردت أنه في الوقت الذي سبق لمحمد بنشعبون، وزير الاقتصاد والمالية، أن أكد أمام البرلمان، بمناسبة تقديم سياق إعداد مالية 2020، على ضرورة القيام بالإصلاح التدريجي لنظام المقاصة، وهو ما فهم من إمكانية قيام الحكومة برفع الدعم عن مادة السكر أولا، ثم غاز البوتان في وقت لاحق، استبعد مصدر وزاري شروع الحكومة في تطبيق هذه الإجراءات ابتداء من السنة المقبلة.

وأفاد المصدر ذاته أن التدريجي للدعم، المخصص في إطار صندوق المقاصة، سيتم موازاة مع تفعيل آليات الاستهداف، بعد تدشين السجل الاجتماعي المتوقع انطلاقه بشكل تجريبي السنة المقبلة، من خلال تطبيقه على نظام المساعدة الطبية "راميد" على مستوى جهة الرباط، قبل تعميمه والبدء في الرفع التدريجي عن الدعم المخصص للسكر والغاز.

دوريات للبحرية توقف شبكة للاتجار بالبشر تستخدم "الجيستكي"

ومن نفس المنبر الورقي، نقرأ نقلا عن مصدر مطلع أن دورية مشتركة للبحرية المغربية والحرس الإسباني، تمكنت من إيقاف متهمين بالاتجار بالبشر، يقومون بتهجير المواطنين بر دراجات "الجيتسكي" المعروفة بسرعتها، بعض تضييق الخناق على القوارب المطاطية والزوارق من نوع "غوفاست".

وتم إيقاف مغربي في منطقة بحرية قريبة من إسبانيا كان على متن دراجة "الجيتسكي"، ويحمل معه مغربيين آخرين بهدف تهجيرهم نحو الضفة الأخرى.

هاجس الكفاءات.. امتحان العثماني

وإلى يومية "الأحداث المغربية" التي أوردت واجه الحكومة، أو بالأحرى، رئيسها اسعد الدين العثماني امتحانا صعبا بعد أن شدد الملك محمد السادس بمناسبة عيد العرش على ضرورة البحث عن «بروفايلات» وزارية وإدارية ذات كفاءات عالية، من أجل قيادة إصلاحات المرحلة المقبلة.

"التعديل الحكومي المرتقب، وإن كان يهدف إلى إغناء وتجديد مناصب المسؤولية في قطاعات وزارية ومؤسسات عمومية، على أساس الكفاءة والاستحقاق، غير أن عملية الإعداد له من قبل رئيس الحكومة لازالت لم تتكشف معالمها، خصوصا وأن الحكومة لم تباشر عملها إلا في أواسط الأسبوع الجاري، بعدما كان الوزراء في عطلة".

العثماني يؤجل "التأشير" على التعويضات العائلية

ونختم جولتنا الصحفية من جريدة "الأخبار" التي أوردت نقلا عن مصادر نقابية أن ضغوطات مالية تواجه الحكومة دفعتها إلى تأخير إصدار المراسيم الخاصة بصرف الزيادات في الأجور، والتي كانت مقررة في الاتفاق الاجتماعي الذي وقعته النقابات المركزية واتحاد مقاولات المغرب مع الحكومة، في ماي الماضي.

وأوضحت مصادر مطلعة أن السبب الرئيسي في عدم إدراج الحكومة المصادقة على المرسوم المذكور، المتعلق برفع التعويضات العائلية عن الأبناء في القطاعين العام والخاص، وهو طلب العثماني تأجيل المصادقة عليها، حتى شهر شتنبر المقبل، بعد الدخول البرلماني وبدء دراسة مشروع قانون مالية 2020، موضحة أن الحكومة تجد صعوبة في توفير الغطاء المالي لتكاليف الاتفاق الاجتماعي، التي حددتها وزارة المالية في 14،5 مليار و200 مليون درهم زيادة في الأجور والتعويضات المالية.